

تفسير ابن عربي

2 ! | | | 37 @ 126 @ 2 ! حين قالت امرأة عمران : ! 2 2 ! إلى قولها : | ! 2 ! 2
بنيتها كما شهدت بقولها ! 2 2 ! . واعلم أن النيات | وهيئات النفس مؤثرة في نفس الولد
، كما أن الأغذية مؤثرة في بدنه . فمن كان غذاؤه | حلالاً طيباً | وهيئات نفسه نورية ونياته
صادقة حقانية ، جاء ولده مؤمناً صديقاً أو ولياً أو نبياً . ومن كان غذاؤه حراماً
وهيئات نفسه ظلمانية خبيثة ونياته فاسدة رديئة جاء ولده | فاسقاً أو كافراً خبيثاً .
إذ النطفة التي يتكون الولد منها متولدة من ذلك الغذاء ، مرباة | بتلك النفس ،
فتناسبها . ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' الولد سر أبيه ' ، فكان صدق مريم |
وبنوة عيسى عليهما السلام بركة صدق أبيهما ! 2 2 ! يجوز أن يراد به | الرزق الروحاني من
المعارف والحقائق والعلوم والحكم الفائضة عليها من عند الله ، إذ | الاختصاص بالعندية يدل
على كونها من الأرزاق الدنية . | | [تفسير سورة آل عمران من آية 38 إلى آية 42] | |
2 ! 2 ! كان زكريا شيخاً هرمًا ، وكان مقدماً للناس ، إماماً ، | طلب من ربه ولداً
حقيقياً يقوم مقامه في تربية الناس وهدايتهم كما أشار إليه في سورة | (كهيعص) فوهب
له يحيى من صلبه بالقدرة ، بعدما أمر باعتكاف ثلاثة أيام ولك | التأويل بالتطبيق على
أحوالك وتفاصيل وجودك كما علمت ، وهو أن الطبيعة | الجسمانية ، أي : القوة البدنية .
امرأة عمران الروح نذرت ما في قوتها من النفس | المطمئنة | تعالى بانقيادها لأمر الحق
ومطاوعتها له ، فوضعت أنثى النفس فكفلها | الله ، زكريا الفكر ، بعدما تقبلها لكونها
زكية ، قدسية ، فكلما دخل عليها زكريا الفكر | محراب الدماغ وجد عندها رزقاً من
المعاني الحدسية التي انكشفت عليها بصفائها من | غير امتياز الفكر إياها . فهناك دعا
زكريا الفكر ، تركيب تلك المعاني واستوهم من |